

عروض مختصرة:

1. إسلامية المعرفة عند السيد محمد باقر الصدر. حسن أحمد سالم العمري. بيروت: دار الهادي للنشر، 2003م، 176 ص.

الكتاب دراسة لفكر السيد الصدر وعرض لإنجازاته المعرفية. وقد قسم المؤلف بحثه إلى ثلاثة فصول. تعرض في الفصل الأول إلى تيار "إسلامية المعرفة" في الوطن العربي، ثم البعد النظري لإسلامية المعرفة عند السيد محمد باقر الصدر في الفصل الثاني. أما الفصل الثالث فتناول البعد العملي لإسلامية المعرفة عند السيد باقر الصدر. ويعتبر هذا محاولة من المؤلف لإثبات صحة العلاقة بين العلم والدين من جهة وبين الدين والمعرفة البشرية من جهة أخرى.

2. علم الكلام الجديد: نشأته وتطوره. إبراهيم بدوي، بيروت: دار العلم، 2002، سلسلة عالم الفلسفة والعرفان، 190 ص.

يوضح المؤلف الأسباب التي أدت إلى تطور علم الكلام الجديد في ضوء ما وصل إليه الفكر البشري المعاصر من علوم، وفي ضوء قصور العلوم القديمة عن النهوض بمهمة الدفاع عن الإسلام من الناحية الفكرية والعقائدية باستخدام المناهج الجديدة. كما يبحث الكتاب موضوعات هذا العلم ورواده، ويلاحظ غلبة اهتمام علماء الشيعة الإمامية بهذا العلم، مما جعل أكثر أديباته المعاصرة مكتوبة بالفارسية.

3. الرؤية الكونية من المادية إلى العرفان. تأليف شادي فقيه، سلسلة عالم الفلسفة والعرفان رقم 9، بيروت: دار العلم، 2003، 232 ص.

يبحث الكتاب قضايا التصور الكلي للوجود والإنسان في المدارس الفكرية والفلسفات والأديان والمذاهب. ويرى المؤلف أن كل الأفعال التي يقوم بها الأفراد والجماعات إنما تنطلق من رؤية شمولية للكون، ويسهم فهم هذه الرؤية في تفسير وفهم طبيعة الحركات والجماعات والأفراد وأشكال سلوكهم. ويتضمن الكتاب أنواع الرؤى الكونية ومعايير تقويمها، ويختتم بالرؤية الكونية العرفانية ذات البعد الوجداني الصوفي حسب مرجعيات الشيعة الإمامية.

4. السلطة والمعارضة في الاسلام: بحث في إشكالية الفكرية والاجتماعية (132-111هـ)، زهير

هوارى، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، 2003، الحجم 612 صفحة.

أصل الكتاب أطروحة دكتوراه في التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية. ويستعرض الكتاب التسلسل والتطور التاريخي للسلطة في المجتمع الإسلامي حتى عام 132 هجرية. ومع ما حققته تلك الفترة من انتصارات وفتوحات فإن المعارضة السياسية دائماً كانت موجودة ووصلت أحياناً إلى سفك الدماء. والكتاب في مجمله بحث في الإشكالية الفكرية للسلطة والمعارضة في الاسلام وقصة الصراع الذي دار في رحم المجتمع في من الخلافة الراشدة الى بداية توارث السلطة في عهد بني أمية.

5. المدخل العلمي والمعرفي لفهم القرآن الكريم: نظرات في التجديد المنهجي. تأليف عمران سميح

نزال، دمشق: دار قتيبة، وعمان: دار القراء، 2003، 270ص.

يؤكد المؤلف حاجة الناس -مسلمين وغير مسلمين- إلى فهم الإسلام من جديد وذلك بقراءة القرآن قراءة علمية حرة، تؤسس لفهم علمي وتبني إحساساً علمياً وتفكيراً علمياً وبياناً علمياً. وتمهيد سبل هذه القراءة يعد عند المؤلف عبادة علمية. والكتاب في مجمله مقدمات معرفية منهجية أرشد إليها القرآن واعتبرها مناهج فهم وأدوات معرفة وموازين للحقائق. وهذه القراءة ستكون خطوة في تحقيق النهوض الحضاري للأمة ورسالة في تنوير الفكر الإسلامي وتأكيده حضوره المادي والعلمي في العالم المعاصر.

6. **عولمة الإسلام**، أوليفيه روا، ترجمة لارا معلوف، بيروت: دار الساقي، 2003، 222ص.

وهو ترجمة للكتاب الصادر بالفرنسية عام 2002 الذي ألفه واحد من أشهر الباحثين الفرنسيين في قضايا الإسلام المعاصر. يواصل المؤلف أطروحته السابقة التي نشرها في كتاب "فشل الإسلام السياسي" ليؤكد أن انتشار التدين الإسلامي كان نتيجة لتشجيع الحكومات أكثر من كونه التزاماً إيديولوجياً. أما الحركات الإسلامية فقد تقولبت سياساتها في أطر وطنية وقومية سمحت بالتقارب القومي الإسلامي في حين يميل البعد الإيديولوجي إلى التلاشي.

7. **العرب والغرب**. تحرير عبد الواحد لؤلؤة وآخرين، جرش، الأردن: جامعة فيلادفيا. 2003،

600 صفحة.

الكتاب بحوث مختارة من أوراق المؤتمر العلمي السنوي السابع لكلية الآداب والفنون، الذي عقد في الفترة 6-8 آب 2002م في جامعة فيلادلفيا في الأردن. نظمت أوراق المؤتمر في محاور الإسلام والغرب، والعرب والغرب قديماً، والعرب والغرب حديثاً، والعرب والغرب في ظل العولمة، والعرب والغرب صور نمطية متبادلة. وأظهرت الأوراق الدور الحضاري للعرب في نهضة الغرب قديماً وتقدمه راهناً، وأكدت على ضرورة تجاوز العرب لنظرتهم الرومانسية واستئناف الحضور الحضاري المعاصر، وضرورة تحرر الغرب من نظرتة الاستشراقية القديمة للعرب.

8. **عودة الاستعمار والحملة الأميركية على العرب**. الفضل شلق. بيروت: دار النفائس، 2003،

303 ص.

المؤلف هو سياسي وباحث لبناني معروف ومن المعجبين بالثقافة الأميركية، وبطريقة الحياة في الولايات المتحدة. والكتاب وصف للتحويلات الطارئة مؤخراً في الساحة الأميركية، خاصة في المجال السياسي الأمريكي بعد 11 سبتمبر، فقد تخلت القيادة الأمريكية عن المواثيق والقوانين والأعراف الدولية والأخلاقية والإنسانية،

وغامرت في حروب طاحنة للسيطرة على العالم. ويكشف المؤلف للقارئ حقائق مذهلة عن التفكير الأمريكي والسلوك الأمريكي.

9. الدين في القرار الأمريكي. محمد السمّك، بيروت: دار النفائس، 2003، 110 ص.

رَكَز المؤلف في كتابه على مقوّمات الربط بين الدين والسياسة في عقيدة "الحركة الصهيونية" ليفسر البعد الديني في القرار الأمريكي المعاصر وخلفيته في الشرق الأوسط، وعلى دور الحركة الصهيونية المسيحية في تطويره. كما عرض نماذج عن مدى تأثير هذه الحركة في صناعة القرار السياسي الأمريكي في عصور رؤساء أمريكيين سابقين مثل ريغان وكارتر ثم بوش الابن. وهذا المجهود هو محاولة من المؤلف لفهم المشاكل التي تواجه العلاقات العربية- الأمريكية والإسلامية- الأمريكية، أملاً في خلق تيار معارض لرفض منطق الاستسلام للأمر الواقع.

10. التربية المتكاملة للطفل المسلم في البيت والمدرسة. عبد السلام عبد الله الجقندي، دمشق:

دار قتيبة، 2003، 431 ص.

أصل الكتاب أطروحة دكتوراه في التربية الإسلامية، حاول الباحث أن يستخلص الأسس التربوية للأطفال في الأبعاد المختلفة، ووضع أنموذج لأساليب التربية الشاملة في كل من المدرسة والأسرة. واستعرض من أجل ذلك قضايا كثيرة شملت مفاهيم التربية وأهدافها ومبادئها وركز على التربية الجسمية والإيمانية والاجتماعية والأخلاقية والعقلية والنفسية وكيفية التعامل معها في المدرسة والأسرة، وجاءت كثرة الموضوعات على حساب العمق في أي منها.

11. المثقف والتغيير: قراءات في المشهد الثقافي المعاصر. تأليف د. صلاح جرار، بيروت:

المؤسسة العربية للدراسات والنشر، وعمان: دار الفارس للنشر والتوزيع، 2003م.

المؤلف أستاذ جامعي وكاتب وسياسي أردني. والكتاب مجموعة من الدراسات في الثقافة والمثقفين، أسهم بها المؤلف في نشاطات إعلان عمان عاصمة للثقافة العربية لعام (2002م)، وتشكل في مجملها رؤية للواقع الثقافي العربي. ويتناول القسم الأول منهما أسئلة ثقافية عامة التغيير والحوار والسلطة. ويختص القسم الثاني بالواقع الثقافي في الأردن، بخصوص "المؤسسات والبنى الثقافية في الأردن" و"رؤية في المشهد الثقافي الأردني".

12. سادة العالم الجدد: العولمة - النهابون - المرتزقة - الفجر. جان بلغر. ترجمة محمد زكريا

إسماعيل، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2003، 304 ص.

المؤلف صحفي وسينمائي استرالي الأصل مقيم في بريطانيا، يوضح الكتاب مفهوم العولمة وتاريخها، ويكشف عن التدمير والفساد المالي والسياسي والبيئي الذي أحدثته قوى العولمة، ويبين كيف استخدمت منظمة التجارة العالمية والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي آلات للحرب ضد الشعوب، ويوضح طبيعة التحولات الديمقراطية الجارية في بلدان العالم اليوم. ويفتح أخيراً بعض أبواب الأمل في الخروج من سيطرة قوى العولمة ويبين كيف يجب التصدي لهذه القوى والقضاء عليها.

13. ما بعد الجهاد: أمريكا والبحث عن ديمقراطية إسلامية. تأليف نوح فلدمان وترجمة الناشر،

عمان: مركز جنين للدراسات الاستراتيجية، 2003.

المؤلف أستاذ القانون في جامعة نيويورك، ومستشار كتابة الدستور العراقي الجديد. تناول الكتاب التحولات نحو الديمقراطية في العالمين العربي والإسلامي، وموقف الولايات المتحدة منها، وحاول الإجابة على إمكانية الجمع بين الإسلام والديمقراطية، وهو يرى أن نظاماً إسلامياً ديمقراطياً يمكن تطبيقه، وأن على

الولايات المتحدة والغرب العمل على تحقيقه وعدم مقاومته، وتجاوز عقدة الخوف من أن الديمقراطية على غير المقاس الأمريكي، تمثل خطراً على مصالح الولايات المتحدة، ويحذر من استمرار الدعم الأمريكي لأنظمة فقدت الثقة بشعوبها.

14. محنة أمة. د. مصطفى الفقي. القاهرة: دار الشروق، ط1، 2003م، عدد الصفحات: 450

ص.

الكاتب دبلوماسي مصري سابق وعضو حالي بمجلس الشعب، ويمثل الاتجاه القومي. والكتاب رؤية خاصة في الفكر السياسي ونظم الحكم والعلاقات الدولية، في محاولة للجمع بين الأطر النظرية ومتابعة الأحداث الجارية. ويشير إلى أن التخلف في العالم الإسلامي والعربي أمر يتعلق بثروته ونموذجه الثقافي. ويوضح الحجم الحقيقي للأحداث وردّها إلى جذورها، يرى أن الأمل لا يزال موجوداً في مصر التي قادت حركة التنوير في القرن التاسع عشر، وقادت حركة التحرير في القرن العشرين، فهي قادرة أيضاً على أن تقود حركة الإصلاح في القرن الحادي والعشرين.

15. دفاع عن الإنسان دراسات نظرية وتطبيقية في النماذج المركبة. د. عبد الوهاب المسيري،

القاهرة: دار الشروق، القاهرة، ط1، 2003م، 367 ص.

يبحث الكتاب في الإشكالية المنهجية، المتمثلة بضرورة استخدام النماذج المركبة لتفسير الظواهر الإنسانية والابتعاد عن النماذج الاختزالية، فالنموذج التحليلي المركب متعدد الأبعاد والمستويات يمكنه الإحاطة بمعظم جوانب الظاهرة موضع الدراسة. ويتضمن الكتاب تعريفاً بالنماذج المعرفية وعلاقة الإدراك بالواقع ومقارنة بين النماذج الاختزالية والنماذج المركبة. ويحاول الكتاب تطبيق المنهج التفسيري من خلال نماذج مركبة على ظواهر حضارية مختلفة ومتنوعة مثل الماسونية والرأسمالية ومعاداة السامية والإبادة النازية ليهود أوروبا.

16. في الخطاب والمصطلح الصهيوني دراسة نظرية وتطبيقية. د. عبد الوهاب المسيري، القاهرة: دار الشروق، ط1، 2003م، عدد الصفحات: 283 ص.

الكتاب محاولة للتأكيد على قضية المصطلحات أو تسمية الظواهر والأشياء، عن طريق تقديم خطوط نظرية منهجية عريضة وبعض التطبيقات. يرى الكاتب أن المصطلحات تحتوي مفاهيم، قد تكون متحيزة ضدنا إذا نشأت في بيئة معادية، ومخالفة في رؤيتها للواقع، وناجئة عن موروث ثقافي وفكري مخالف، الأمر الذي يغيب واقعنا ويهدر حقوقنا. فحينما يشير الصهاينة إلى (فلسطين) باعتبارها (إسرائيل) وإلى (القدس) باعتبارها (أورشليم)، وحينما يتحدثون عن (أمن إسرائيل) أو (حدودها) فإنهم عادة ما يعطون هذه المصطلحات مضموناً متحيزاً ضدنا، بل ومعادياً لنا.

17. العرب في أمريكا: صراع الغربة والاندماج. إعداد عدد من الباحثين، وتحرير ميخائيل وديع سليمان. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2003م، 506 ص.

محرر الكتاب ميخائيل سليمان، أستاذ العلوم السياسية في جامعة ولاية كانساس، وشارك في إعداده واحد وعشرين باحثاً وباحثة من العرب والأجانب، حيث استهدفوا من خلال عشرين فصلاً إلقاء نظرة متعددة الجوانب إلى العرب- الأمريكيين في كل من الولايات المتحدة وكندا، وعرض للتحديات المختلفة في المجالات الاجتماعية والسياسية، والعراقيل الرئيسية التي حالت دون اندماج العرب- الأمريكيين تماماً في المجتمع الأمريكي في الماضي، والتي لازالوا يواجهونها في مطلع القرن الحادي والعشرين.

18. **Le Choc de l'Islam : XVIIIe-XXIe siècle.** Marc Ferro. Paris: Odile Jacob, 2003, 247 pp .

الكتاب بالفرنسية وعنوانه: صدام الإسلام. القرن 18-21. والكاتب مؤرخ، وأستاذ جامعي فرنسي، يطرح الكتاب موضوع العلاقات بين الإسلام والغرب منذ القرن الثامن عشر. ينتقد المؤلف النظرة

الأحادية للتاريخ المهيمنة على الخطاب التاريخي الغربي. وتحدث بعد ذلك عن الأزمات السياسية التي طرأت على العالم والتي لها صلة مباشرة بمستقبل العلاقات بين الإسلام والغرب. وأشار إلى تطور العالم الإسلامي وتراوحه بين مشاريع متعددة تمثلت في الحركات الإصلاحية الدينية، والاشتراكية والقومية انتهاء بالثورية والعنف. وتساءل عن نتائج موجة التغريب ومدى نجاح الحداثة أو فشلها في العالم الإسلامي. والكاتب يستعين بالتاريخ ليشرح أزمات الحاضر ويستشرف المستقبل الذي ينبئ بكثير من التحديات.

19. Antisémitisme: L'intolérable Chantage. Israël-palestine, une affaire française? Etienne Balibar et al. Paris : La Découverte, 2003, 144 p.

الكتاب بالفرنسية وعنوانه: معاداة السامية: الابتزاز غير المحتمل. هل الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي قضية فرنسية؟ من تأليف مجموعة من الباحثين الفرنسيين، يبين أن قضية الصراع بين العرب وإسرائيل لدى الرأي العام الفرنسي أخذت تنحو منحى جديداً لأول مرة إلى جانب الفلسطينيين. وذلك نتيجة لرد الفعل لمواقف السلطات الإسرائيلية الوحشية من جهة، وتصريحات بعض اليهود في فرنسا التي تتجاوز كل معقول من جهة أخرى، وملاحقة المنظمات اليهودية اليمينية للعديد من الصحفيين والمثقفين بحجة معاداة السامية وتأكيدهم لحقهم لنقد سياسة إسرائيل.

20. Les penseurs libres dans l'Islam classique. L'interrogation sur la religion chez les penseurs arabes indépendants. Dominique Urvoy. Flammarion, 2003, 261 pp.

الكتاب بالفرنسية وعنوانه: المفكرون الأحرار في العصر الإسلامي القديم. والكاتب أستاذ الدراسات الإسلامية بجامعة تولوز الفرنسية. وقد سبق للمؤلف أن أصدر كتاباً عام 2001 عن الفيلسوف المسلم ابن

رشد. وهذا الكتاب مواصلة لمشروعه عن دراسة الفكر التحرري في التراث الإسلامي. وهو ينطلق من إشكالية علاقة الدين بالنقد والاجتهاد فالصورة النمطية السائدة الآن في الغرب هو تجمد الفكر الإسلامي في عصوره الأولى، وهيمنة الأصولية والحرفية والجمود في حقل الفقه والشريعة والعقيدة. وبين الكاتب من خلال مجموعة نماذج من العلماء المسلمين كابن الوراق وابن إسحاق وابن كمنونة عن تفتح الإسلام والفكر الإسلامي للقضايا الحساسة والجديدة المطروحة في عصورهم. وتبقى هذه النماذج المختارة من المفكرين في حاجة إلى النظر والمراجعة.

21. Tensions and Transitions in the Muslim World. Loay Safi, New York: University Press of America, 2004, 230 pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: **توترات وتحولات في العالم الإسلامي.** يركز الكتاب على فكرة الإصلاح الإسلامي في الشرق الأوسط ودرجة التزامها بتطوير المجتمع التعددي والمشاركة السياسية، وتمثل هذه الفكرة الأرضية المشتركة والتألف الأخلاقي بين القوى القومية- العلمانية من جهة والقوى الإسلامية وما ينتاب هذه القوى من توترات تؤثر في طبيعة التحولات الحارية في الشرق الأوسط. فالرؤى المتنافسة بين الطرفين هي التي تقود الجدل الفكري والتحول المستمر في المواقف نحو الوسطية. ويتكون الكتاب من أربعة أقسام: التحول الديمقراطي والدولة الإسلامية؛ الرؤى المتنافسة في الإصلاح؛ الشريعة الإسلامية وحقوق الإنسان؛ الإسلام في النظام الدولي.

22. Globalization of the Other Underdevelopment: Third World Cultural Identities. By Mahmoud Thawadi. Kuala Lumpur: A.S. Noordeen, 2002, 161 pp.

الكتب بالإنجليزية وعنوانه بالعربية: **عولمة التخلف الآخر: الهوية الثقافية للبلدان المتخلفة.** والمؤلف أستاذ علم الاجتماع بجامعة تونس الأولى. يتحدث الكتاب عن التخلف الثقافي واللغوي والنفسي، الذي هو

أشد خطورة من التخلف الاقتصادي والتكنولوجي. ويركز الكتاب على الدول الأفريقية والدول العربية منها على وجه الخصوص، حيث يعطي الأمثلة التفصيلية على وجوه التخلف وأسبابه وفرص علاجه.

23. The Future of Political Islam. Graham E. Fuller. New York: Palgrave MacMillan, 2003, 227 pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: "مستقبل الإسلام السياسي" ومؤلفه غراهام فولر - المسؤول السابق في الوكالة المركزية الاستخبارات الأمريكية. يلاحظ فيه أن مقولة معاداة الإسلام والمسلمين للغرب سهلة الترويج، لكنها مقولة خاطئة. ويحلل موقف الحركات الإسلامية من الحكومات العربية بأنه موقف ناجم عن اضطهاد وتعسف الأنظمة الديكتاتورية لشعوبها، بدعوى أن الإسلام يكون حاجزاً أمام تطبيقها لحكم ديمقراطي. ويقول فولر أن أنصار الإسلام السياسي الليبرالي ينادون بتحقيق العدل، وحقوق الإنسان، والديمقراطية، والتسامح. ويدعو المؤلف صناع القرار في واشنطن إلى التفكير بجدية في إشراك الحركات الإسلامية في أنظمة الحكم، وعدم استبعادها كبداية للحكم، متنبئاً بمستقبلها المشرق والمسلم.

24. Arab Human Development Report: Building the Knowledge Society in the Arab Countries. New York: United Nations, 2003, 202 pp.

تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2003 من تأليف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي. وهو التقرير الثاني في سلسلة التنمية الإنسانية العربية. فتقرير 2002 بين أن النقص الجدي والواضح في استملاك المعرفة واستيعابها واستعمالها هو أحد النقائص الثلاثة التي تعرقل التطوير الإنساني في العالم العربي. وقد جاء تقرير 2003 برؤية مستقبلية تدعو إلى تمكين المجتمعات العربية

من التغلب على العجز المعرفي السائد وذلك بتحرير الثقافة والمعرفة الثقافية ورفع شأنها من خلال الحكم الصالح والإبداع الاقتصادي والاجتماعي.

25. Martyrs: Innocence, Vengeance, and Despair in the Middle East. Joyce M. Davis. New York: Palgrave Macmillan, 2003, 224 pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه "شهداء: براءة، وانتقام، ويأس في الشرق الأوسط" درست المؤلفة جويس ديفس ظاهرة العمليات الانتحارية التي يقوم بها شبان وشابات مسلمون لقتل العدو والفوز بالجنة. وكرست جهودها لكشف الأسباب والدوافع التي تملأ المرء بالحقد والتعصب إلى درجة التضحية بروحه في سبيل زرع الرعب في مجتمع العدو. والكتاب محاولة من المؤلفة لمساعدة أميركا في فهم الظاهرة "الاستشهادية" حتى تتمكن من رسم استراتيجية أفضل لمنع هذه العمليات من أن تتكرر في المستقبل. تقول المؤلفة إنها اعتمدت في بحثها على المقابلات الشخصية مع عائلات الشهداء الفلسطينيين ومع مدربي منفذي هذه العمليات.

26. Onward Muslim Soldiers: How Jihad Still Threatens America and the West. Robert Spencer, Washington, D.C.: Regnery Pub., Inc., 2003, 352 pp.

عنوان الكتاب بالعربية: زحف الجنود المسلمين: كيف يستمر الجهاد في تهديد أمريكا والغرب. والمؤلف روبرت سبنسر متخصص في دراسة الإسلام والكتابة عنه منذ أكثر من عشرين سنة، وعضو في إدارة المنتدى المسيحي الإسلامي في أمريكا. يشير إلى أن المجموعات الجهادية قد أنشأت لها مواقع أقدم في أمريكا وأصبحت تمثل تهديداً حقيقياً في أوروبا، ويؤكد أن صدام الحضارات أمر واقع حالياً؛ ثم يحذر من خطورة

التحالف القائم بين اليسار الأمريكي والإسلام، ويزعم أن مفهوم الجهاد هو الذي يمنع إقامة سلام مع إسرائيل. ويصف كيف أن التسامح الإسلامي هو مجرد خرافة سواءً في التاريخ أو في الحاضر، كما يصف كيف يمكن للغرب مواجهة الإرهاب الإسلامي قبل فوات الأوان.

27. **Preachers of Hate: Islam and the War on America.**

Kenneth R. Timmerman, New York: Crown Forum, 2003, 370 pp.

عنوان الكتاب: **دعاة الكراهية: الإسلام والحرب على أمريكا**، المؤلف مراسل صحفي تخصص في قضايا الإسلام والشرق الأوسط. ألف عدداً من الكتب التي تشير إلى خطورة العرب والإسلام. ويزعم أن الإسلام وكراهية السامية يوحدان العالم الإسلامي ضد إسرائيل وأمريكا والغرب. ويؤكد أن كل حرب أو كراهية ضد اليهود هي أيضاً حرب وكراهية لأمريكا، ويدعو إلى تجاهل التفسيرات المختلفة لهذه الكراهية بأنها اختلافات ثقافية وأنها ناتجة عن الاستبعاد واليأس لأننا نواجه قتلة محترفين، ولا نملك أن نضيع لحظة واحدة.

28. **Diminished Democracy: From Membership to Management in American Civic Life.** Theda Skocpol. Oklahoma: University of Oklahoma Press, 2003, 384 pp.

الكتاب باللغة الإنجليزية وعنوانه: **الديمقراطية المتناقصة في الحياة المدنية الأمريكية: من المبادرة الفردية إلى الإدارة المتخصصة**. المؤلفة ثيدا سكوبول. وفي الكتاب شرح لتطور مؤسسات المجتمع المدني وبيان لسبب انخفاض نسبة مشاركة الشعب الأمريكي في إدارة شؤونه العامة حالياً، وظهور العديد من مجموعات الضغط التي تعمل بصورة مهنية متخصصة لتحقيق مصالح لقطاعات مختلفة؛ وتقوم بذلك نيابة

عن الشعب الذي بدأ يجد لنفسه فرصاً أقل للنشاط في مجال القضايا العامة. وترى المؤلفة ضرورة إعادة بناء روح المبادرة والعمل المنظم عن طريق منظمات ذات فروع محلية يجتمع فيها الناس، ويستفاد أيضاً من خبرات مجموعات الضغط وأساليبها في الاتصال الالكتروني.

29. The Cheating Culture: Why More Americans are doing Wrong to Get Ahead, Orlando, FL: David Callahan, 2004, 353 pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: **ثقافة الغش: لماذا يرتكب الأمريكيون الأخطاء من أجل التفوق**، المؤلف كاتب وباحث ومؤسس مركز ديموس للسياسات العامة. يرى المؤلف أن صور الغش آخذة في الازدياد في المجتمع الأمريكي، وبعض هذه الصور مخالفة للقانون وبعضها يتم بصورة قانونية. ويقوم بالغش من يعتبرون أنفسهم شخصيات مهمة في المجتمع. ويتم الغش في مجال الضرائب وفي عيادات الأطباء، وللتغريب بالمستثمرين، ويتم في شركات التأمين، وفي الصفوف المدرسية. يفسر المؤلف هذه الظاهرة بالمناخ الاقتصادي الشره والمنافسة الاقتصادية غير المسبوقة، ويؤكد أن أمريكا أمة من الغشاشين، وأن الانهيار الأخلاقي للمجتمع أمر يهدد باختيار الاقتصاد كله.

30. Hegemony or Survival: America's Quest for Global Dominance. Noam Chomsky, New York: Metropolitan Books, 2003, 278 pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: **الهيمنة أم البقاء: المسعى الأمريكي للسيطرة على العالم**. المؤلف نوح شومسكي أحد أبرز نشطاء الفكر والمعارضين لسياسات الهيمنة الأمريكية على العالم. يوثق المؤلف السياسات الأمريكية التي تستهدف الهيمنة الكاملة على العالم خلال الثلاثين سنة الماضية بأي ثمن وتقود إلى

مغامرات تهدد مستقبل الجنس البشري. لكن الكتاب يركز على السياسات الأمريكية خلال السنتين الأخيرتين، وهي السياسات التي عوقت جهود الأمم المتحدة في الحد من انتشار أسلحة الدمار الشامل وعسكرة الفضاء وإقرار القانون الدولي واحترام المواثيق الاقتصادية ومنع اللجوء إلى الحرب الاستباقية.

31. Perfectly Legal: The Covert Campaign to Rig our Tax System to Benefit the Super Rich and Cheat Everybody Else. David Cay Johnston, New York: Portfolio, 2003, 338pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: قانوني تماماً: الحملة الخفية لاستغلال نظام الضرائب الأمريكي لفائدة الأثرياء جداً وخداع بقية الناس. المؤلف باحث ومحقق يكتب لجريدة نيويورك تايمز وحاصل على جائزة بوليتزر لعام 2001. وقد شغل المؤلف نفسه لمدة تسع سنين في تعقب قضايا الضرائب والتحقيق فيها، ليتوصل إلى أن المجتمع الأمريكي يعيش مأساة خطيرة تتوسع فيها الهوة بين واحد في المائة من الأغنياء جداً وبقية المواطنين في المجتمع. ويتخصص الكتاب في الكشف عن أحد أسباب هذه المأساة المتمثلة في الفساد الكامن في نظام الضرائب الذي يتم استغلاله من قبل الجمهوريين والديمقراطيين خلال العقود الثلاثة الأخيرة لإشباع نهم من يحصلون على الملايين كل عام، الأمر الذي حول الحلم الأمريكي إلى مجرد كذبة.

32. The Serenity Prayer: Faith and Politics in Times of Peace and War. Elisabeth Sifton. New York: W. W. Norton, 203, 288 pp.

عنوان الكتاب "دعاء الصفاء: الدين والسياسة في فترة الحرب والسلام"، والمؤلفة إليزابيث سفتن هي ابنة اللاهوتي البروتستنتي الشهير رينهولد نايوهر، مؤلف دعاء الصفاء: "يا رب، أنعم علينا بالصفاء حتى نتقبل ما لا يمكن تغييره، وبالشجاعة لنغير ما لا يمكن قبوله، وبالحكمة لنميز بينهما". فمن خلال ذكرياتها

مع والدها، وقراءة كتبه ورسائله وخطبه تطرقت إلى الظروف التي أحاطت به أيام الحرب والإحباط الذي ساوره لرفض رجال الدين مشاركته في مواجهة أخطار النازية والسياسات الشمولية، ولمشاركة الكنائس الألمانية للسياسات النازية.

33. A People Adrift: The Crisis of the Roman Catholic Church in America. Peter Steinfels. New York: Simon & Shuster, 2003, 416 pp.

عنوان الكتاب "شعب بلا هدف: أزمة الكنيسة الكاثوليكية في أمريكا" ناقش فيه المؤلف الدور الهام الذي كانت تلعبه الكنيسة في حياة الكاثوليكين الأمريكيين، والوزن الذي كانت تتمتع به من حيث صنع القرار فيما يخص فرص العمل، والزواج، وتربية الأطفال، والتعليم... الخ؛ ويلاحظ المؤلف أن أحوال الكنيسة حالياً قد تدهورت، وأن زعماءها يختلفون فيما بينهم حول قضايا عديدة مثل استعمال حبوب منع الحمل وحق الإجهاض، وتعيين قسيسات في الكنائس. ويرى المؤلف أن هذا التدهور انعكس على فاعلية الجالية الكاثوليكية وتطبيقها لتعاليم الكنيسة، رغم أنها لا تزال تذهب إليها.

34. A Poverty of Reason: Sustainable Development and Economic Growth. Wilfred Beckerman. Oakland: Independent Institute, 2002, 130 pp.

"فقر العقل: قضايا التنمية والنمو الاقتصادي" من تأليف البروفيسور ولفرد بكرمان/ أستاذ الاقتصاد بجامعة أكسفورد. يرى أن كثيراً من تحذيرات علماء البيئة لا أساس لها، ونادى بمراجعة السياسات الحالية للتنمية المستدامة في ضوء تأثيرها على سكان المعمورة مثل ارتفاع نسبة الفقر وتدهور البيئة في الدول النامية. وألح على صانعي القرار أن يعيدوا تقييم هذه البرامج التي تهدد ازدهار أجيال الحاضر والمستقبل وحريتها.

35. The Crisis of Muslim History: Religion and Politics in Early Islam. Mohmoud Ayoub. Oxford, UK: OneWorld, 2003, 179 pp.

عنوان الكتاب بالعربية "أزمة التاريخ الإسلامي: الدين والسياسة في الإسلام المبكر". والمؤلف هو أستاذ الدراسات الإسلامية والأديان المقارنة في جامعة تمبل، بنسلفانيا. ويستعرض الكتاب الأحداث السياسية الرئيسية في السنوات الثلاثين الأولى من تاريخ الإسلام، وما رافقها من اجتهادات واختلافات فقهية وكلامية حول موضوع الحكم والخلافة، وما نتج عنها في القرون التالية من تكريس الخلاف بين السنة والشيعية. والكتاب جزء من دراسة معمقة سوف يصدرها المؤلف عن الإمام جعفر الصادق.

36. Western Muslims and the Future of Islam. Tariq Ramadan, New York: Oxford University Press, 2004, 272 pp.

عنوان الكتاب بالعربية "المسلمون الغربيون ومستقبل الإسلام". والمؤلف هو أستاذ الفلسفة في جامعة جنيف. يهدف الكتاب إلى تحقيق مزيد من الطموح الذي عبر عنه المؤلف في كتابه السابق "أن تكون مسلماً أوروبياً" وذلك بإيجاد إسلام غربي مستقل عن ثقافات البلدان الإسلامية ومتجذر في الوقائع الثقافية للغرب. ويرى أن هذه المهمة تقتضي قراءة القرآن والسنة في سياق الوجود الإسلامي في الغرب وملاحظة عالمية الرسالة الإسلامية وتفعيل الأساليب المتاحة لنا في الزمان والمكان. ويعتقد المؤلف أن هذه القراءة هي في حقيقتها أصيلة في تاريخ الإسلام رغم أنها تبدو تحولاً جذرياً.

37. Lies of George W. Bush: Mastering the Politics of Deception. David Corn. Crown Publishing Group. Sept. 2003. 352 pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: أكاذيب جورج دبليو بوش: اتقان سياسية الخداع. مؤلف هذا الكتاب محرر مجلة الوطن في واشنطن. وهو يوضح في هذا الكتاب الخدع الدفينة في رئاسة بوش، مفصلاً بالبراهين المرات العديدة التي خدعت فيها إدارة بوش الجمهور الأمريكي عمداً من أجل أن تعزز مصالحها الخاصة. ويوضح المؤلف كيف أن بوش استطاع أن يفلت بكل هذه الخدع، ويستطلع المؤلف العواقب الخطيرة التي يمكن أن تترتب عليها هذه الأكاذيب.

38. Fraud: The Strategy Behind the Bush Lies and Why the Media Didn't Tell You. Paul Waldman. Sourcebooks Inc., Jan. 2004, 336 pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: الاحتيال: الاستراتيجية وراء أكاذيب بوش ولماذا أخفاها الإعلام. الكاتب محلل سياسي وإعلامي وهو يكشف الحقيقة وراء صعود جورج دبليو بوش. والكتاب ليس مجرد سرد لسلسلة الأكاذيب وعدم الكفاءة، بل هو عبارة عن قصة تروي كيف استطاعت السياسة الذكية أن تمضي في لعبة الخداع وسياسة الأكاذيب حتى يومنا، هذا للحصول على أعلى وظيفة في العالم الحر. وتكمن قوة الاحتيال في مقدرة إدارة بوش على السيطرة على الإعلام ومن ثم تجنبها انفضاح أمرها واكتشاف الناس للحقيقة.

39. The Looting of Social Security: How the Government is Draining America's Retirement Account. Allen W. Smith. Carroll & Graf Publishers, Inc., November 2003, 233pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: نهب الضمان الاجتماعي: كيف تستنزف الحكومة رصيد الضمان الاجتماعي الأمريكي. المؤلف أستاذ في الاقتصاد، ويقدم في هذا الكتاب نبذة مختصرة عن تاريخ الضمان

الاجتماعي منذ نشأته في عام 1935 وحتى الوقت الحالي. ويوضح كيف أن الحكومة تخلت عن عهدها - بعدم انتهاك رصيد الضمان الاجتماعي - مرة تلو الأخرى، وكيف نهب الرئيس بوش هذا الرصيد باستخدام ضرائب الضمان الاجتماعي - التي يدفعها الشعب الأمريكي الكادح - لتغطي العجز الناتج عن مجموعة من التسهيلات الضريبية التي يستفيد منها الأغنياء.

40. Junk Politics. Benjamin De Mott. Thunder's Mouth Press, December 2003, 304 pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: **السياسة الرخيصة**. المؤلف بنجامين ديموت، أستاذ في كلية أمهرست الأمريكية. وهو يوضح في كتابه أن خطبة جورج بوش الافتتاحية اتبعت نفس الاتجاه الذي اتبعه السياسيون الأمريكيون منذ عقد من الزمن بالتأكيد على الكياسة، والعطف، والشخصية للتأثير على مشاعر الناخبين الأمريكيين، وتشتيت الانتباه لمعالجة القضايا الأمريكية والبحث عن حلول لها. فكل هذا يدل على سياسة اللامبالاة أو السياسة الرخيصة. ويؤكد المؤلف وجود ما يسميه "الحنة الوطنية الأمريكية" وسببها عدم وجود الشخصية، والكياسة، والإحساس وليس الظلم أو عدم العدالة.

41. Had Enough? A Handbook for Fighting Back. James Carville. Simon & Schuster Adult Publishing Group, December 2003, 306 pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: **لا نأمن! دليل عمل للنضال**. المؤلف، المستشار السياسي الذي أدار حملة بيل كلينتون الرئاسية الناجحة، يهاجم إدارة بوش وسياساتها الضارة بالاقتصاد والتعليم والشؤون الخارجية، ويعرض خطط معاكسة لإعادة الدولة إلى مسارها. وهو يحاول أن يوضح الضرر الذي خلفه الحزب الجمهوري ووضع حلول بناءة لتساعد الديمقراطيين للوقوف على أرجلهم مرة أخرى.

42. The Bubble of American Supremacy: Correcting the Misuse of American Power. George Soros. Public Affairs, December 2003, 224pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: وهم التفوق الأمريكي: تقويم سوء استخدام القوة الأمريكية. جورج سوروس، مؤلف هذا الكتاب، مضارب مالي عالمي نجا من الاحتلال النازي لبودابست واستقر في الولايات المتحدة عام 1956. سوروس ينتقد إدارة بوش وسياساتها الخارجية وحرّبا على الإرهاب. في النصف الثاني للكتاب يقترح المؤلف مذهب بديل يشتمل على زيادة المساعدات الأجنبية وقوانين تجارة دولية أفضل، ويؤكد على أن الحرب يجب أن تكون آخر وسيلة.

43. Taking Back Islam: American Muslims Reclaim Their Faith. Michael Wolfe (ed.), Rodale Inc., 2002, 240 pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: استرداد الإسلام: المسلمون الأمريكيون يستردون عقيدتهم. الكتاب مجموعة من المقالات كتبها علماء مسلمون من الغرب -أكثرهم مسلمين أمريكيين- يعتقدون أن قوة الإسلام يمكنها أن تجعل العالم أكثر جمالاً وعدلاً. هؤلاء العلماء يكرسون جهودهم للإسلام، وفي نفس الوقت يحاولون تخلص سمعة الإسلام من ارتباطه بالعنف والإرهاب والتفرقة.

44. The Crisis of Islam: Holy War and Unholy Terror. Bernard Lewis, London: Weidenfeld & Nicolson, 2003, 144 pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: أزمة الإسلام: الجهاد والعنف. المؤلف هو المستشرق البريطاني الأمريكي برنارد لويس، وله العديد من المؤلفات عن الإسلام التي ترجمت إلى أكثر من عشرين لغة. يبحث المؤلف

الجدور التاريخية للتطرف في العالم الإسلامي، ويركز على الأحداث الرئيسة في القرن العشرين والتي لا تزال تطرح تحديات عنيفة ومنها: إنشاء دولة إسرائيل، الحرب الباردة، الثورة الإيرانية، هزيمة السوفييت في أفغانستان، حرب الخليج وأحداث 11 سبتمبر. ويحاول المؤلف تفسير سبب رفض العالم الإسلامي للحدث والاستعاضة عنها بالرجوع إلى الماضي المقدس.

45. What Went Wrong? The Clash between Islam and Modernity in the Middle East. Bernard Lewis. Harper Collins Publisher, Jan. 2003, 186 pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: "أين الخطأ؟ الصدام بين الإسلام والحدث في الشرق الأوسط". المؤلف هو المستشرق المعروف برنارد لويس صاحب المؤلفات العديدة عن الإسلام ولا يزال يعمل في التدريس بجامعة برنستون الأمريكية. كتابه يدور حول المعالجة التاريخية للصراع بين العالم الإسلامي والغربي في فهم العلاقة الحاضرة. ويعتقد لويس أن المسلمين بدأوا بطرح سؤال "أين الخطأ؟" حين أدركوا تفوق الغرب عليهم. ويعتقد الكاتب أن على المسلمين أن يطرحوا إحساسهم بالظلم ليتفوقوا ويزدهروا ويسووا خلافاتهم وتتكاتف طاقاتهم ومواهبهم ومواردهم لتحقيق أهداف نهضوية مشتركة. والاختيار بأيديهم.

46. The Islamic Roots of Democratic Pluralism. AbdulAziz Sachedina. New York: Oxford University Press, 2001, 175 pp.

عنوان الكتاب "الجدور الإسلامية للتعددية الديمقراطية". المؤلف أستاذ الدراسات الإسلامية في جامعة فيرجينيا وعضو مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية. يدعو المؤلف إلى إعادة فتح الأبواب للفهم والتفسير الديني وفحص التفسيرات المتأثرة بالسياسة واستبدال النظم القديمة وصياغة معتقدات جديدة

تستجيب لتحديات السياق الاجتماعي المعاصر، مع الاحتفاظ دائماً بالقرآن الكريم مقياساً لكل شيء. وبين المؤلف كيف أن الشريعة الإسلامية كانت انعكاساً للتأثيرات السياسية والاجتماعية يتناقض مع روح القرآن ونصّه، وبخاصة عند تحليل موقف المسلمين من قضايا التعددية، والمجتمع المدني والحرب والسلام، والعنف والفداء وموقع غير المسلمين والحدود الجنائية.